

يفهم بالسمع والتوقيف .

وإذا جاءت الصفة المشبهة على وزن « أفعل » كان بها الغنى عن أفعل التفضيل ، لأنها تدل كذلك على صفة ملازمة لا تختلف في صاحبها بمرات الحدوث ولا بدرجاته ، إلا أن تكون المفاضلة بين موصوفين اثنين فإنها في هذه الحالة تدل على التفضيل بزيادة في نوع الصفة لا في المرات والدرجات ، فيقال هذا أشد بياضاً من ذاك أو أوضح بياضاً من ذاك ، ولا يقال هذا أبيض منه بهذا المعنى إلا لضرورة من ضرورات الشعر ينص عليها .

لا جرم أن اللغة التي تثبت للفاعل درجاته وأنواعه بهذه الدقة جديدة أن تعلق على منال النقد من هذه الناحية إن لم نقل إنها أعلى من منال الناقد من نواحٍ شتى ، فلا يقال فيها إن تعبيراتها مقصورة على الجملة الفعلية لأنها تبطل « الثبوت » للفاعل ذهاباً مع « القدرية » أو ذهاباً مع سواها .

* * *

ونحن بصدد الكلام على المبنى للمعلوم والمبنى للمجهول لا يفوتنا أن نعرض للأفعال التي ترد على الدوام مبنية للمجهول وتدل في الأغلب الأعم على الإصابة بالعلل والظوارئ التي لا عمل فيها لإرادة المصاب ، أو التي يكون المصاب فيها أبداً بمقام نائب الفاعل ولا يكون فاعلاً مريداً لفعله . من هذا القبيل كلمات « زكم ، وصرع ، وهزل ، وفلج » وما جرى مجراها .